سيمينار شباب الباحثين

"التوجيه المهني والوظيفي وتغيرات سوق العمل"

عقدت الحلقة السابعة من سيمينار شباب الباحثين ضمن الفاعليات العلمية لمعهد التخطيط القومي للعام الأكاديمي 2018/2017 وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2018/4/24 بمقر المعهد – قاعة مجلس الإدارة بالدور الاول الساعة العاشرة صباحًا، وبحضور عدد من أساتذة معهد التخطيط القومي وأعضاء الهيئة العلمية المعاونة، وقد استهدفت الحلقة قراءة التغيرات الوظيفية والتوجيه المهني والوظيفي وأثره علي تغيرات سوق العمل.

المتحدثين:
الدكتورة /أمل زكريا – أستاذ مساعد بمركز التخطيط والتنمية الإقليمية
الأستاذ/ محمد المغربي- مدرس مساعد بمركز التخطيط الاجتماعي والثقافي

ينقسم التقرير إلى قسمين:

القسم الأول: أهم النقاط التي تناولتها المتحدثين.

القسم الثاني: أهم المداخلات والمناقشات

القسم الأول: أهم النقاط التي تناولتها المتحدثين.

تناول الجزء الأول من العرض تحليل التغيرات في سوق العمل ودور التكنولوجيا في تغيير الوظائف في سوق العمل، وتأثير الثورة الصناعية الرابعة (الروبوتات)، حيث لم تعد الروبوتات والحاسبات فقط تقوم بالأنشطة البدنية التقليدية والروتينية ولكن أصبحت تتدخل في الأنشطة المعرفية مثل القيادة والعواطف وما إلى ذلك. فأصبحت تهدد الوظائف التقليدية الخاصة بالإنسان وليس فقط البدنية والروتينية التي تؤديها بأكثر كفاءة وإنتاجية من الإنسان ولكن أصبح لدينا مرحلة متقدمة مثل الروبوت صوفيا ومراحل متقدمة جداً في المجالات المعرفية التي بدأت تهدد وظائف كانت حكر علي الإنسان. كما تناول الجزء الأول أيضاً التطورات في علم الوراثة، والذكاء الاصطناعي، والنانو تكنولوجي، والطباعة ثلاثية الأبعاد وانترنت الأشياء والتي تشهد تطورات سريعة جداً وتعتمد علي بعضها البعض وتدعم بعضها البعض مما يعطي ثورة أكثر شمولية ولديه تأثير أقوي علي تغير سوق العمل. يتزامن مع تلك التطورات مجموعة من المتغيرات الهامة جداً التي تؤثر علي سوق العمل مثل: 1) إعادة تشكيل الخريطة الجيوسياسية علي مستوي العالم وتأثير ذلك على كثير من الدوافع الاقتصادية والاجتماعية، 2) شيخوخة السكان في مناطق معينة، 3) تضخم النمو السكاني في مناطق الدول النامية، حيث تتفاعل تلك المتغيرات مع بعضها البعض وكذلك مع الثورة التكنولوجية الحالية.

يعتبر الجديد في التغيرات التكنولوجية ناتج عن زيادة سرعة التغيرات منذ الألفية الأخيرة مما يفرض تحديات أكثر في سوق العمل، حيث معظم التغيرات بدأت تظهر آثارها في سوق العمل ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- خلق وظائف جديدة بتخصصات جديدة مثل ما حدث في مجال الهندسة
- تسريح أعداد كبيرة من العاملين ببعض الوظائف
- زيادة الإنتاجية
- توسيع فجوة المهارات

تجعل هذه التغيرات عامل الطلب مع مرور الوقت يزيد علي المهارات المتوسطة والعالية أكثر من المهارات المنخفضة، وبالتالي فهي تمثل فرصة إذا أحسن استغلالها وأيضا تمثل تحدي، ولذلك فإن الفرصة والتحدي تتطلبان خطة استباقية كأفراد بمفهوم التعلم المستمر وليس الاكتفاء بكفاءة معينة، وأيضاً تتطلب تحديث المهارات باستمرار لمواكبة التطورات التكنولوجية، حيث أصبح يمكن للآلة أن تحل محل الإنسان سواء الأفراد أو الشركات، ومن الملاحظ أن استجابة الشركات أسرع بكثير من استجابة الحكومات.

ومن هنا يطرح السؤال حول كيف يتم التوجيه المهني والوظيفي مع التغيرات الموجودة في سوق العمل؟ والذي تم تناوله في الجزء الثاني من العرض والذي استهدف تقديم تطور فكرة والاحتياج إلى التوجيه المهني والوظيفي.

تطور فكرة "المسار المهني - العمل - الوظيفة"

- **إن الميل للعمل هو خاصية إنسانية طبيعية ومتأصلة.**
- **وتلك النزعة قديمة منذ تاريخ البشرية.**
- **غير أن .. المدلول والغرض من العمل قد مر بتغيرات عديدة عبر الوقت.**
- **مع تشكيل مفهوم العمل من خلال الأيدولوجيات ومبادئ مجموعة متنوعة من الفلسفات وتغيره بسبب الثورات، فقد نما العمل بشكل نهائي ليتضمن فكرة "المسار المهني".**

العمل في المجتمعات الإنسانية الأولى

العمل يرتبط **بالبقاء**: الغذاء والمأوى والملبس

نشاط **جماعي** في الأساس: *من خلال* المجموعة، ومن *أجل* المجموعة.

بدء تطوير **الخبرة الفنية** المطلوبة لمهام مهنية معينة.

ربما يجيد **فرد** واحد الصيد بينما يكون الآخر أفضل في مجال النسيج.

ما هو التوجيه المهنى والوظيفى؟

تهدف الخدمات التي إلى مساعدة:

..... الأفراد والمجموعات
..... من أى سن
..... فى أى مرحلة من مراحل حياتهم

على :

أ) تحديد الأختيارات التعليمية
ب) تحديد التدريب المطلوب
ج) تحديد الاختيارات التدريبية
و,,,,,
د) إدارة مسارهم المهنى

ماهى القيود؟

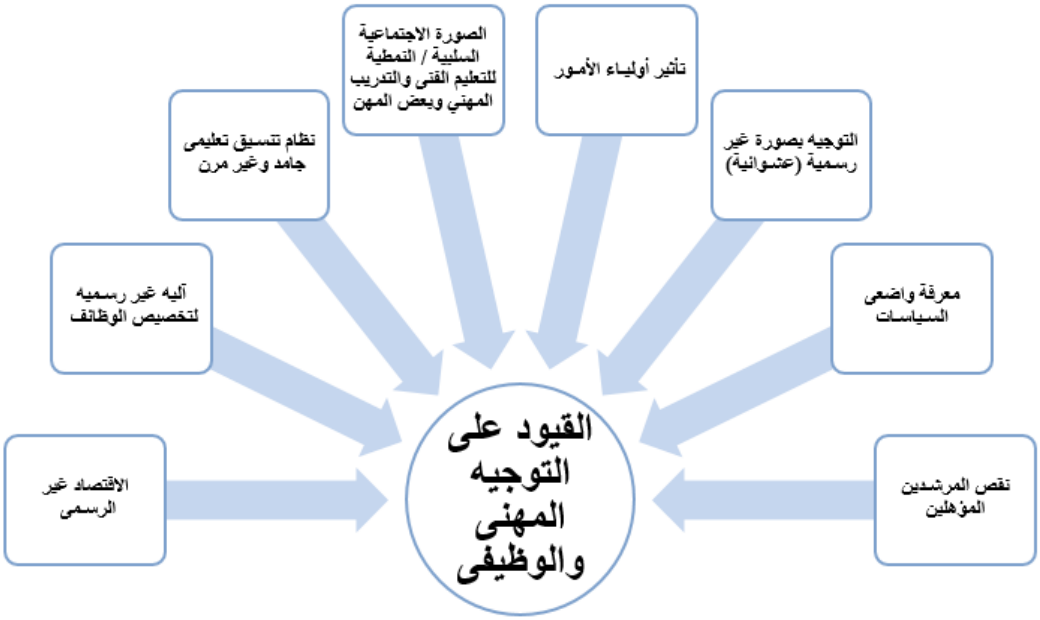

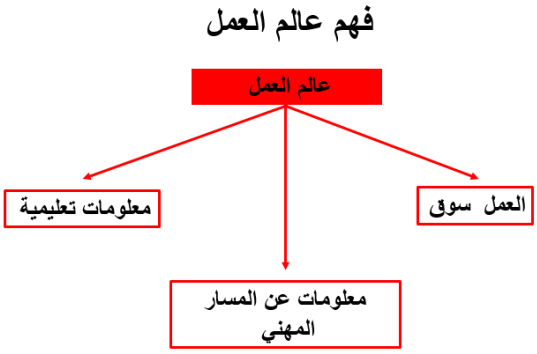

مسار اكتشاف المسار المهني

توجيه مهني ووظيفي شامل: أربعة مكونات متداخلة

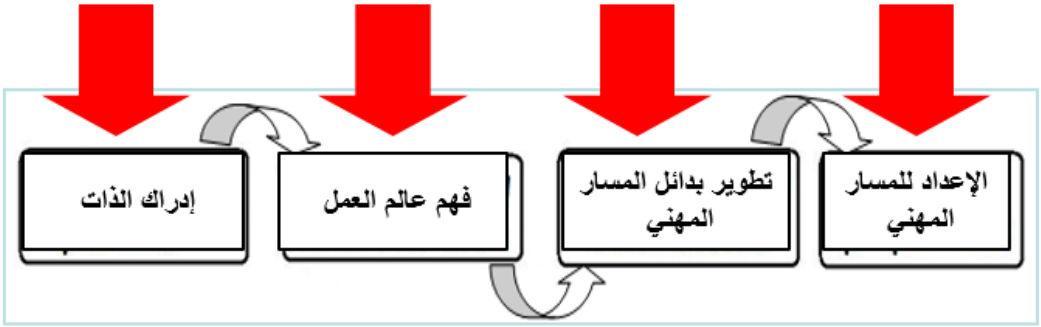

لمن تقدم خدمات التوجيه المهنى والإرشاد الوظيفى

هل توجد سياسة للتوجيه المهني والوظيفي في مصر؟
أين نجد السياسات الخاصة بالتوجيه المهني والوظيفي؟
أين ستبحث عن تلك السياسات؟ (هل ترد كلمات مثل "التشغيل" و"المسار المهني" و"التوجيه المهني والوظيفي" في السياسات القائمة؟)

- **سياسة التربية والتعليم؟**
- **السياسة الخاصة بالتدريب المهني ؟(التعليم والتدريب المهني، التعليم الفني والتدريب المهني)**
- **السياسة الخاصة بالتعليم العالي؟**
- **السياسة الخاصة بسوق العمل/ التشغيل؟**
- **السياسة الخاصة بالشباب؟ السياسة الخاصة بالنوع الاجتماعي؟**

الشركاء/ أصحاب المصلحة؟

- **الآباء؟**
- **الأسرة؟**
- **المدرسة؟**
- **مدير المدرسة؟ المدرسون؟**
- **العاملون بمدارس/ مراكز التعليم والتدريب المهني؟**
- **العاملون بمعاهد التعليم العالي؟**
- **البلديات؟**
- **الحكومة الإقليمية / حكومات المحافظات؟**
- **وزارة التربية والتعليم؟**
- **وزارة التعليم العالي؟**
- **خدمات التشغيل العامة؟**
- **وزارة الشباب؟**
- **أصحاب العمل؟**
- **اتحادات العمال؟**
- **المجتمع المدني (منظمات غير حكومية)؟**
- **أخرى؟**
- **بعض مما سبق أو كل ما سبق؟**

التحديات

- **توافر إحصاءات موثوقة وفي الوقت المناسب ووجود تناقضات بين مختلف مقدمي الخدمات الإحصائية**
- **قدرة محدودة لنظام كامل لتحليل معلومات سوق العمل**
- **احتياجات متنوعة لأصحاب المصلحة**
- **غياب ثقافة استخدام المعلومات**
- **غياب آليات لربط ممارسات السياسات بالتغيرات في سوق العمل**
- **ضعف التوازن بين المعلومات الكمية والنوعية**
- **غيـر الرسـمية**

التوجيه والإرشاد المهني في مصر: خارطة الطريق2018

رؤية التوجيه المهني في مصر

وجود نظام قومي مؤسسي شامل يتكامل مع كافة الجهات المعنية يوفر الأدوات والمعلومات اللازمة لتمكين الأفراد من كافة الأعمار من اتخاذ قرارات سليمة بشأن فرص تعليمية وتدريبية وتوظيف وإدارة المسار المهني، بما يعزز الإنتاجية والتنافسية في مصر.

الدروس المستفـادة

- ✓ اعتماد التوجيه المهني والوظيفي الفعال على توافر معلومات سوق العمل في الوقت المناسب، فضلا عن المعلومات المهنية الدقيقة.
- ✓ أنظمة معلومات سوق العمل الفعالة يجب أن تكون ذات الصلة، يمكن الوصول إليها على نطاق واسع ومرنة ومتنوعة وذات كفاءة من حيث التكلفة
- ✓ لا يمكن لمؤسسة واحدة أن توفر جميع المعلومات اللازمة لنظام معلومات سوق عمل جيد.
- ✓ ينبغي للمؤسسات القائمة أن تعمل معاً من أجل إنشاء نظام معلومات سوق عمل يجري تحديثه بانتظام.
- ✓ مكاتب خدمات التوظيف العامة هي مؤسسة رئيسية لجمع المعلومات من خلال التفاعل مع الشركات والباحثين عن عمل وغيرهم من شركاء سوق العمل.
- ✓ يجب إقامة روابط قوية مع الشركاء الاجتماعيين والقطاع التعليمي.

القسم الثاني: أهم المداخلات والمناقشات

- المشكلة المتعارف عليها في البلاد النامية هي الانفصام في المنظومة التعليمية ومنظومة سوق العمل، فكما يقال مخرجات المنظومة التعليمية غير متوائمة مع احتياجات سوق العمل وهي تعد مشكلة مزمنة راجعة الي طبيعة النظم التعليمية وغموض سوق العمل، وذلك يحتاج إلى التوجيه المهني حيث أن الشباب ليس لديه معلومات عن عالم العمل ولا يوجد نظام معلومات لسوق العمل وبالتالي فالشباب ليس لديهم طريق واضح لكيفية بناء مساره، وذلك نتيجة لنقص القدرة لدى الشباب لتكوين صورة كاملة عن مستقبله وضعف الشخصية والضغوط الاجتماعية ومن هنا تأتي أهمية التوجيه المهني.

- لابد من الربط بين التوجيه المهني والتعليم المستمر، حيث أنه لا يوجد نظام تعليم يقضي به الإنسان فترة من حياته وينتهي، بل تستمر عملية التعلم مدى الحياه وأيضاً التدريب المستمر. حيث تعاني الدول النامية مثل مصر من جمود سوق العمل، وبالتالي لابد من وجود التوجيه المهني للتغلب علي جمود سوق العمل.

- في ظل الثورة التكنولوجية والتحول الرقمي هل يعتبر مفهوم الاستمرار في المسار المهني صحيح أم أننا في عالم التحولات المستمرة في التكنولوجيا وفي الجانب العلمي والعملي مما يتطلب تحول مستمر في المسار المهني.

- إن فكرة اختيار الإنسان لمهنته من الصغر إنما ترتبط بمدي الديموقراطية الفكرية الموجودة في المجتمع والنموذج التعليمي المتبع. وهناك اختلاف في وجهات النظر من حيث التوقيت المناسب للتوجيه المهني حيث أن هناك رأي بأن يتم التوجيه من الصغر ورأي آخر بأن يتم ذلك قبل خمس سنوات من التخرج والدخول في سوق العمل.
- مع جميع التغيرات الحالية هناك استحاله لتثبيت اي خطط للتوجيه لفترات زمنية مختلفة وهذا ينطبق أيضاً علي التعليم المهني حيث تطور الآن إلى الطباعة ثلاثية الأبعاد وعدم الحاجة إلى تنفيذ الأشياء يدوياً.
- العمل على الاهتمام بكيفية التفكير والاستكشاف فمثال علي ذلك، دولة انجلترا في دورة الألعاب الأوليمبية حيث أنهم قاموا بتجميع جميع الرياضيين، حيث بعد إجراء الفحوصات لهم مثل الـ DNA تم عمل توجيه للرياضيين لممارسة ألعاب مختلفة وكان نتيجة ذلك حصولهم علي مراكز متقدمة في المسابقات.

- وفيما يخص الوضع في مصر، هناك حاجة لوجود استراتيجية ومزيد من التنسيق بين أجهزة الدولة، حتى لا تتفاقم المشكلة ونصل لوضع الركود.

- هناك بعض الإصلاحات التي تتم بشكل جزئي مثل سياسات وبرامج الاصلاح الإداري التي تعمل على إعادة تأهيل وتوجيه العاملين بالجهاز الإداري للدولة.

- يجب على المخططين الإجابة على تساؤل هام وهو: هل يمكن التحكم في تلك المسار وهل يمكن وجود تخطيط للعرض والطلب؟

- إن كل الدراسات والمشاهدات تؤكد أنه لا بقاء لمهنه أو وظيفة، لا بقاء لمسيرة مهنية أو وظيفية، وإنما البقاء للأسرع. فعلى كل إنسان تخصيص جزء من وقته وماله لتطوير نفسه والمسار الذي يعمل به والبحث عن فرص عمل أخرى وتأهيل نفسه لعمل آخر.

- المسار الوحيد الذي يمكن أن نلتزم به طوال الوقت هو المسار الذي يسعد الناس أو يؤهلهم أو يجعلهم يستمروا هو مسار تغير العقل، هو مسار "*عقل جديد لعالم جديد*" ، هو مسار أن تتابع الأحداث والتغيرات وتكتشف ما في المعارف والتدريب وما في الحياة، بما يمكن الإنسان من الوصول من نقطة إلى نقطة أفضل. فالمطلوب الآن هو الاستثمار في تأهيل العقل ، وذلك يحتاج إلى:

  - أن يكون التخطيط شمولي وليس فقط تخطيط تربوي.
  - تطور مفهوم الإنتاج والتنمية.
  - تطوير دور المرأة.
  - أن نتخلص من مؤسسات ونتخلص من هياكل ونتخلص من طرق تعليم ونتخلص من مفهوم التخطيط القديم وننتقل إلى شيء جديد تماماً، حيث أن من يبحث عن وظيفة الآن يتوقف على قدرته على الابتكار والإتيان بأفكار جديدة، وقد لا تكون الشهادة تحظي بأي نسبة مئوية في التقييم.
  - تغيير المعايير والمفاهيم في العالم حيث أن في الإعلان عن من هم متخصصون في المعرفة بمجال جديد يسمي Big Data نجد أن من يتم قبولهم من بين المتقدمين ليس لديهم شهادات عليا وليسوا متخصصين في الحاسب الآلي، بما يعكس أهمية تغيير طريقة الاختيار والمفاضلة على مستوى العالم.
  - ضرورة متابعة التغير التكنولوجي السريع والذي يغير كل شيء ونحن لا نتابع ذلك. ويتطلب ذلك تأهيل متجدد سريع؛ فمن الملاحظ أن الطالب الجامعي يتخرج وهو لا يعلم عن هذه التغيرات شيء.
  - ضرورة الاهتمام بالتربية والثقافة والتعليم فهم الأهم .
  - التأهيل يعني القدرة علي الإبداع "خلق فكرة جديدة وليس حفظ الخطوات التي تؤدي إلى شيء ما" ويتطلب ذلك مراجعة العلاقات الأسرية ويحتاج إلى النظر إلى طريقة التغذية.
  - الحفاظ علي الإبداع لدى الأعمار الصغيرة .
  - إدراك أن "اخطر شيء علي المعرفة العلمية ليس الجهل وإنما وهم المعرفة".

- لابد من الخروج من القوالب التقليدية حتي في عناوين الدراسات والأبحاث، فقد ظهر مصطلح جديد في العلم وهو Evonomics يأتي من Evolution التي تعني التطور والانتقاء ونظرية داروين التي تنص علي أن الأمور لا تسير علي نحو ثابت وهذا بناءً علي نظرية النشوء والارتقاء.